@ 539 @ عبد ا بن أبي وأصحابه الذين انصرفوا معه عن النبي صلى ا عليه وسلم يوم أحد وذلك أنه كان من رأي عبد ا بن أبي أن لا يخرج إلى كفار قريش فلما خرج رسول ا صلى ا عليه وسلم بالناس على الوجه الذي قد ذكرناه قال عبد ا بن أبي أطاعهم وعصاني فانخذل بنحو ثلث الناس فمشى في أثرهم عبد ا بن عمرو بن حرام الأنصاري أبو جابر بن عبد ا فقال لهم اتقوا ا ولا تتركوا نبيكم وقاتلوا في سبيل ا أو ادفعوا أو نحو هذا من القول فقال له ابن أبي ما أرى أن يكون قتال ولو علمنا أن يكون قتال لكنا معكم فلما يئس منهم عبد ا قال اذهبوا أعداء ا فسيغني ا رسوله عنكم ومضى مع النبي صلى ا عليه وسلم فاستشهد واختلف الناس في معنى قوله ! 2 2 ! فقال السدي وابن جريج وغيرهما معناه كثروا السواد وإن لم تقاتلوا فيندفع القوم لكثرتكم وقال أبو عون الأنصاري معناه رابطوا وهذا قريب من الأول ولا محالة أن المرابط مدافع لأنه لولا مكان المرابطين في الثغور لجاءها العدو والمكثر للسواد مدافع وقال أنس بن مالك رأيت يوم القادسية عبد ا ابن أم مكتوم الأعمى وعليه درع يجر أطرافها وبيده راية سوداء فقيل له أليس قد أنزل ا عذرك قال بلى ولكني أكثر المسلمين بنفسي وروي أنه قال فكيف بسوادي في سبيل ا وذهب بعض المفسرين إلى أن قول عبد ا بن عمرو ! 2 2 ! إنما هو استدعاء القتال حمية لأنه دعاهم إلى القتال في سبيل ا وهو أن تكون كلمة ا هي العليا فلما رأى أنهم ليسوا أهل ذلك عرض عليهم الوجه الذي يحشمهم ويبعث الأنفة أي أو قاتلوا دفاعا عن الحوزة ألا ترى أن قزمان قال وا ما قاتلت إلا على أحساب قومي وألا ترى أن بعض الأنصار قال يوم أحد لما رأى قريشا قد أرسلت الظهر في زروع قناة قال أترعى زروع بني قيلة ولما نضارب وكان النبي صلى ا عليه وسلم قد أمر أن لا يقاتل أحد حتى يأمره بالقتال فكأن عبد ا بن عمرو بن حرام دعاهم إلى هذا المقطع العربي الخارج عن الدين والقتال في سبيل ا وذهب جمهور المفسرين إلى أن قوله ! 2 2 ! مأخوذ من القرب ضد البعد وسدت اللام في قوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! مسد إلى وحكى النقاش أن قوله ! 2 2 ! مأخوذ من القرب بفتح القاف والراء وهو الطلب والقارب طالب الماء وليلة القرب ليلة الورد فاللفظة بمعنى أطلب واللام متمكنة على هذا القول وقوله ! 2 2 ! تأكيد مثل يطير بجناحيه وقوله ! 2 2 ! يريد ما يظهرون من الكلمة الحاقنة لدمائهم ثم فضحهم تعالى بقوله ! 2 2 ! أي من الكفر وعداوة الدين وفي الكلام توعد لهم $ سورة آل عمران 168 - 169 $.

2 ! 2 ! بدل من الذين المتقدم وإخوانهم المقتولون من الخزرج وهي أخوة نسب ومجاورة